

## التعليق على تفسير الطبري الدرس 64 سورة البقرة الآية 63

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين اما بعد فهذا هو يوم الثلاثين من شهر ذي القعدة من عام الف - [00:00:00](#)

واربع مئة وستة وثلاثين ونكمل ما وقفنا عليه في الدرس السابق تعليق على تفسير الامام الطبري وكنا اخذنا اه قول الله سبحانه وتعالى ولا تقربا هذه الشجرة لتكون من الظالمين فزال لهم الشيطان - [00:00:46](#)

عنها ووقفنا مع ما روي عن السلف في كيفية ازال الشيطان لادم وزوجه وبينت لكم اه المنهج الصحيح في التعامل مع مثل هذه آ الروايات الواردة عن الصحابة او التابعين واتباعهم - [00:01:11](#)

ونكمل الان ما وقفنا عليه من الآية. تفضل شيخنا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال امام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل وعز فاخرجهما مما كانا فيه - [00:01:37](#)

واما تأويل قوله فاخرجهما فانه يعني فاخرج الشيطان ادم وزوجه مما كانا فيه. يعني مما كان فيه ادم وزوجه من رغد العيش في الجنة. وسعة نعيمهما الذي كانا فيه وقد بينا ان الله تعالى ذكره انما اضاف اخراجهما من الجنة الى الشيطان - [00:02:01](#)

وان كان الله هو المخرج لهما لان لان خروجهم خروجهما خروجهما منها كان عن سبب من الشيطان فاضيف ذلك اليه لتسبيبه اياه. كما يقول القائل لرجل وصل اليه منه اذى حتى تحول من اجله عن موضع - [00:02:26](#)

كان يسكنه ما حولني عن موضعي الذي كنت فيه الا انت ولم يكن منه له تحويل ولكنه لما كان تحوله عن سبب منه جاز له اضافة تحويله اليه. نعم اه طبعاً كما هو ملاحظ في هذا المقطع - [00:02:48](#)

بنسب الاخراج الى آ ابلis والطبل رحمه الله تعالى يشير هنا الى موضوع القدر يعني ما الذي قدر الاخراج؟ الذي قدر الاخراج هو الله سبحانه وتعالى وابلis انما كان سببا في الاخراج بمعنى الله سبحانه وتعالى - [00:03:10](#)

هياً هذا السبب او هذه الحادثة ليخرج ابلis من الجنة. اسف ليخرج ادم وزوجه من الجنة. ويسكن في الارض ولو تأملت اه بداية القصة في قول الله سبحانه وتعالى للملائكة اني جاعل في الارض - [00:03:29](#)

خليفة فاذا من بداية الخلق او من بداية خلق ادم عليه الصلاة والسلام قد بين الله سبحانه وتعالى سكنى ادم اين سيكون وهو الارض فاذا مجيئه الى الجنة في هذا الوقت يعتبر طارناً وليس اصلاً - [00:03:48](#)

يعني مجيئه الى الجنة في هذا الوقت يعتبر طارناً وليس اصلاً لكن كيف سيخرج من الجنة ما هو السبب الذي سيخرجه من الجنة؟ هذا كان في تلك الفترة في علم الغيب - [00:04:08](#)

لا يعلم الملائكة كيف سيخرج او سينزل ادم آ الى الارض فلما ادخل الجنة وحصل ما حصل اهبطه الله سبحانه وتعالى الى الارض جراء اه هذه المعصية كما حصل من المحاجة بين موسى وادم - [00:04:25](#)

ان موسى عليه الصلاة والسلام يعني اه يعني عاتب الاب عليه الصلاة والسلام بانه اخرجنا من الجنة ادم عليه الصلاة والسلام قال كم تجد في كتاب الله آ اني اخرج من الجنة فقال قبل كذا اربعين يعني معنى انه قد قدر الله هذا قدر فاذا - [00:04:46](#)

المسألة في مثل هذا راجعة الى تقدير الله سبحانه وتعالى والسبب الذي حصل هو ابلis عليه لعنة الله. ولكن لا يعني هذا ان ابلis ليس اه محاسباً ومجزياً بما فعل - [00:05:10](#)

وكذلك لا يعني ان ادم عليه الصلاة والسلام ليس محاسباً ومجزياً بما فعل بل كل يحاسب ويجزى على حسب العمل الذي قام به. نعم

القول في تأويل قوله جل ثناؤه - [00:05:27](#)

وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو يقال هبط فلان ارض كذا ووادي كذا اذا حل ذلك. كما قال الشاعر ما زلت ارمقهم حتى اذا هبطت

ايدي الركاب بهم من راكس فلما - [00:05:41](#)

وقد ابان هذا القول من الله جل جل ثناؤه عن صحة ما قلنا من ان المخرج لادم من الجنة هو الله جل ثناؤه وان اضافة الله الى ابليس

ما وان اضافة الله الى ابليس ما اضاف اليه من اخراجهما كان على ما وصفنا - [00:05:58](#)

ودل بذلك ايضا على ان هبوط ادم وزوجته وعدوهما ابليس كان في وقت واحد لجمع الله اياهم في الخبر عن اهباطهم بعد الذي كان

من خطيئة ادم وزوجته وتسبيب ابليس ذلك لهما على ما وصفه ربنا تعالى ذكره عنهم - [00:06:18](#)

وقد اختلف اهل التأويل في المعني بقوله اهبطوا مع اجماعهم على ان ادم وزوجته ممن عني به فحدثنا وساق باسناده عن ابي عوانة

عن اسماعيل ابن سالم عن ابي صالح - [00:06:39](#)

اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال ادم وحواء والحية وساق بسنده عن اسباط عن السدية اهبطوا بعضكم لبعض عدو. قال فلن الحية

وقطع قوائمها وتركها تمشي على بطن وجعل رزقها من التراب واهبط الى الارض ادم وحواء وابليس والحية - [00:06:56](#)

وساق بسنده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ذكره اهبطوا بعضكم لبعض عدو ادم وابليس والحيا وساق بسنده عن

ابن ابي ناجح عن مجاهد اهبطوا بعضكم لبعض عدو ادم وابليس والحية ذرية بعضهم اعداء - [00:07:22](#)

لبعض وساق بسنده عن ابن جريج عن مجاهد بعضكم لبعض عدو قال ادم وذريته وابليس وذريته وساق بسنده عن الربيع عن

ابي العالية في قوله بعضكم لبعض عدو قال يعني ادم وابليس. وساق بسنده - [00:07:43](#)

عن السدي عن حدثه عن ابن عباس في قوله اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال بعضهم لبعض عدو ادم وحواء وابليس والحية وساق

بسنده عن اسماعيل السدي قال حدثني من سمع ابن عباس يقول اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال - [00:08:05](#)

وحواء وابليس والحية وساق بسنده قال قال ابن زيد في قوله

اهبطوا بعضهم لبعض عدو قال لهما ولذريتهما - [00:08:28](#)

قال ابو جعفر فان قال قائل وما كانت عداوة ما بيني ما بين ادم وزوجته وابليس والحية. نعم. من قبل يا شيخ نعم آ في قوله

سبحانه وتعالى اهبطوا كما تلاحظون - [00:08:48](#)

يعني واو الجمع طبعاً الطبري بين معنى الهبوط ما نحتاج نقف عنده لكن من الذي يدخل في ضمير اهبطه في واو الجمع هنا آ طبعاً

ذكر ان الروايات فيها اجماع - [00:09:04](#)

على ان ادم وزوجته ممن عني بذلك طبعاً قد يقول قائل احياناً بعض الروايات تورّد ادم دون ذكر الزوجة لان الزوجة تبع بمعنى ان من

قال ادم وابليس والحية الزوجة هي تبع للزوج فاذا كان يهبط ادم فالزوجة تبع اللون - [00:09:21](#)

اذا عدم ذكر الزوجة نصاً لا يعني انها غير داخلة ولكن لانها تبع للرجل فعندنا الان اربع اه افراد المذكورين الان عندنا ادم وزوجته

وابليس والحية ولا على نفس السابق الذي ذكر قبل في قضية الحية ودخول ابليس فيها الى اخره - [00:09:42](#)

لا يمتنع ان تكون الحية ممن اهبط والقيت العداوة بينها وبين بني ادم يعني رقية العداوة بينه وبين النبي ادم كما ستأتي بعض الآثار

الدالة على ذلك وابليس ايضا ممن اهبط - [00:10:07](#)

ولهذا الله سبحانه وتعالى قال بعضكم لبعض عدو فهذه العداوة القائمة الان بين ادم وزوجه وذريتهما مقابل ابليس وذريته وكذلك

مقابل الحية كما ستأتي بعض الآثار في هذا فاذا يكون كل هؤلاء ممن اهبطوا من الجنة. يعني اخرجوا من الجنة واهبطوا منها -

[00:10:22](#)

ويكون او تكون العداوة هذه قائمة بين هذه الاصناف المذكورة نعم اي نعم لانه حتى في السابق ما عنده مشكلة فيها لا لا قال ابو

جعفر اذ قال قائل وما كانت عداوة ما بين ادم وزوجته وابليس والحية - [00:10:45](#)

اما عداوة ابليس ادم وذريته فحسده اياه به عن طاعة الله في السجود له حين قال لربه انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين

اما عداوة ادم وذريته - [00:11:15](#)

عداوة المؤمنين اياه كفره بالله وعصيانه ربه بتتبعه عليه ومخالفته امرا وذلك من ادم وموقن من ذريته ايماناً بالله اما عداوة ابليس

ادم كفر بالله اما عداوة ما بين ادم وذريته والحين - [00:11:34](#)

قد ذكرنا ما روي في ذلك عن ابن عباس وذلك به هي العداوة التي بيننا وبينها كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما

ما سالمناهن منذ حاربناهن. فمن تركهن خشية تأرهن فليس منا - [00:11:56](#)

وساق بسنده ابن عثمان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سلمناهن منذ حاربناهن.

فمن ترك شيئاً منهن خيفة فليس منا - [00:12:18](#)

وان الحرب التي بيننا كان اصله ما ذكره علماؤنا الذي الذين قدمنا الرواية عنهم في ادخالها ابليس الجنة بعد ان اخرج الله منها

فاستزله عن طاعة ربه في امر ما بني عن اكله من الشجرة - [00:12:37](#)

قد حدثنا وساق بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيات قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم خلقت هي والانسان - [00:12:56](#)

كل واحد منهما عدو لصاحبه رآها ازرعته واقتلها حيث وجدتها نعم اه كما هو ملاحظ الان طبعاً سيقع السؤال فاجاب عنه الطبري

فيما وجه عداوة آآ الحية بالذات. اما ابليس وجه عداوته فواضحة جدا - [00:13:11](#)

يعني عداوة ابليس لبني ادم واطحة لكن عداوة الحية فاورد بعض الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم تشهد لهذه الفكرة وهي

في معنى قول الله سبحانه وتعالى بعضكم لبعض عدو. يعني ما هي عداوة الحيات لبني ادم او عداوة بني ادم اه للحيات - [00:13:35](#)

فبين الله سبحانه فبين الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر وكأنه صلى الله عليه وسلم لما قال ما سلمناهن حاربناهن فيها

اشارة الى الامر الاول كما قال الطبري آآ رحمه الله تعالى - [00:13:58](#)

وهنا الطبري اشار الى المسألة التي ذكرتها لكم في الدرس الماضي وهي قضية الاعتداد هو الثقة بالمروي عن علمائنا ولهذا قال هو

احسب ان الحرب التي بيننا كان اصله ما ذكره علماؤنا - [00:14:13](#)

الذين قدمنا الرواية عنهم طب اللي قدم رواية عنهم اذا رجعنا نجد من؟ عندنا ابن عباس وابن وهب سعيد بن مسيب. آآ الربيع ابو

العالية قتادة يعني هؤلاء الذين رويت عنهم هذه الروايات. فاذا هذا التنبيه منه - [00:14:31](#)

هو يعني اشارة الى اهمية الاعتماد على ماذا؟ على الرواية اهمية الاعتماد على الرواية والانطلاق منها ابن جرير الطبري رحمه الله

تعالى وهو ينطلق من هذا المبدأ هو يؤسس لهذه الفكرة التي ذكرتها لكم - [00:14:50](#)

وهي الاعتداد بالمروي والثقة بالمروي ليس كما يفعله بعض المعاصرين اليوم انه يجعل المروي في درجة منحطة او انه بحاجة الى

ماذا؟ الى بحث وتنقيب وتحريرو لاستخراج الصحيح من غير الصحيح - [00:15:09](#)

والطبري وامثاله كانوا اولى بان يبينوا مثل هذه الامور لو كان في هذه المرويات ما يشكل فاذا كان مثل هذه العقلية الكبيرة جدا

لعقلية الامام الطبري وامثاله. ممن رووا هذه الروايات واعتمدوها وقبلوا ما فيها. اذا كان هؤلاء قبلوها - [00:15:26](#)

وهم من هم يعني في العلم والجلالة؟ اه فمن باب اولى ان اه يأخذها غيرهم ولنفترض جدلاً يعني نفترض جدلاً ان الامر قام على

مسألة المنازعة بين من يأخذ بهذا ومن لا يأخذ - [00:15:45](#)

دعونا الان نأخذ الفكرة بنوع من التاريخ اذا تتبعتم هذه المرويات ستجدون ان من اوائل من تكلم عن هذه المرويات او اعترض عليها

هم اهل الكلام اهل الاعتزال اهل البدع - [00:16:07](#)

ولهذا الطبري احيانا يلزمهم بهذا الوصف انهم اما يقول عنهم اهل البدع او يذكرهم بوصف اخر منبه على انهم او يسميهم اهل الرأي

او الذين يذهبون الى تفسير القرآن بارائهم - [00:16:25](#)

فيلزمهم بهذا هؤلاء هم الذين يشكون فيما هو اعلى من هذا. فما بالك بمثل هذه المرويات ثم تجد ان الامر يسير ومن تأثر او بعض

من تأثر البدع خاصة المعتزلة فانه يقع عنده مثل مثل هذا الامر - [00:16:39](#)

من اهل السنة من اوائل من اعترض من المتأخرين يعني من اول ما اعترض على مثل هذي الروايات مثل الرازي ثم جاء بعده بفترة آآ ابن آآ آآ ابو حيان ثم جاء بعده آآ ابن كثير الى اخره - [00:17:02](#)

اذا جاء المعاصرون يناقشون هذه القضية لا يسندون ارائهم النقدية الا لهؤلاء المتأخرين. طبعاً متأخرين بالنسبة لمن للمتقدمين يناقشك ويقول لماذا تأخذ برأي ابن كثير ورأي ابي حيان ورأي الرازي وامثاله ممن - [00:17:22](#)

اعترضوا على هذه المرويات وناقشوها لما فيها من كذا وكذا وكذا اذا صارت المسألة الان عندنا لم تأتي المسألة الان في بالنظر العلمي صارت بالنظر الى من الى الرجال يعني بهذه الطريقة - [00:17:46](#)

هو يلزمك بان تأخذ برأي فلان وفلان يعني صارت بالنظر الى رأي الرجال فما دام النظر الى رأي الرجال فرأي ابن عباس وقتادة ومجاهد وسعد ابن جبير وسعد ابن المسيب احب الي من رأي ابن كثير ورأي الرازي معه ورأي ابن حيان - [00:18:03](#)

معه ورأي من من ذهب الى هذا اذا كانت المسألة برأي الرجال فإراء هؤلاء اولى فكيف والامر ان اغلب المفسرين اغلب المفسرين سواء كانوا من المفسرين المحققين او لم يكونوا كذلك ما كان عندهم مشكلة في هذا الامر - [00:18:19](#)

ولذا تعد من ينتقد الروايات عدا ولا تكاد تحصي من يورد هذه الروايات ولا ينتقدها ولا يعترض عليها لا تكاد تحصيه فكيف صار الذي يناقش هذه القضايا صار هو الاصل - [00:18:39](#)

والذي يذكرها او يحتج لها صار هو المخطئ او عنده اشكال مما يجعلني اقول لكم اننا بحاجة الى ان نعود الى الامر الاول نعود الى الامر الاول والتجديد حقيقته ليست ان تأتي بجديد او ننتقد القديم. لأ التجديد حقيقته ان نعود بالامر الى اوله - [00:18:54](#)

كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث التجديد. وليس التجديد ان تأتي بجديد بل بالعكس لو تأملت احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الجديد قد يورد يورث في ماذا؟ في الوقوع في الخطأ - [00:19:18](#)

ولو قال الاوان كل ايش؟ محدثة ايش بدعة المحدثة جديد ولا مو جديد جديد لكن حقيقة التجديد اللي تغيب عن اذهاننا هو ان نعود بعلمنا الى الامر الاول نرده الى الامر الاول. الامر الاول اين؟ عند ابن عباس وعمر ابن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعند ابو بكر الصديق عند هؤلاء الاعلام. ثم من اخذ منهم من التابعين ثم من اخذ منهم من اتباع - [00:19:31](#)

التابعين ثم من اخذ منهم من اهل الرواية يعني من اخذ منهم من اهل الرواية فاذا كانت هذه الطبقات كلها من الطبقات التي تروي هذه الروايات وليس عندها مشكلة مع هذه الروايات - [00:19:55](#)

فكيف تطالب بان يكون عندي موقف ضد هذه الروايات او انك تلزمني بماذا؟ ان اناقش هذه الروايات من جهة الصحة والضعف وانا نقش ما فيها في متونها بطريقة غير طريقة هؤلاء - [00:20:08](#)

فانت لماذا لماذا لا تأخذ بطريقة هؤلاء؟ فاذا المسألة اذا تأملناها يعني تأملنا هذه المسألة سنجد اننا امام اشكال علمي منهجية مختلفة تحتاج من طالب العلم الى النظر نعيد النظر وينظر - [00:20:25](#)

كيف كان هؤلاء يتعاملون مع هذه المرويات وكيف صرنا نحن نتعامل معها فالمسألة هذه انا لا اقول لطالب العلم ان هذا الان لا اقول لك هذا صواب وهذا خطأ. انا اصف لك الامر - [00:20:42](#)

وانت فكر في الامر لماذا هؤلاء تجري عندهم هذه المرويات دون ان يكون عندهم فيها نكير وهذا بن جليل الطبري تسمونه امام المفسرين فمن اين جاءته الامامة؟ وانتم تنظرون عنده مثل هذا الخطأ الذي يعتبره بعض المعاصرين شنيعاً. ومثل هذه المرويات - [00:20:56](#)

لم تأتي الامامة عبثاً ولم يصفه علماؤنا المتقدمون بالامامة عبثاً لكننا نحن انا في نظري طبعاً هذا رأيي الذي استقر عليه رأيي ان عندنا خطأ في المنهج واننا حينما نتعامل مع هذه المرويات نتعامل بالشك - [00:21:17](#)

ولا نتعامل بالتحقق العلمي ولهذا انا اقول لكم قبل اذا مرت هذه الروايات لا قيمة لها ما لها اي قيمة لماذا؟ لان خلاص صار عندها عندي قاعدة انهم قالوا اسرائيليات والاسرائيليات لا يجوز روايتها وفيها وفيها وفيها الا ما وافق شرعنا - [00:21:33](#)

طيب اذا صار عند طالب العلم الان تطعيم ضد الاسرائيليات بس الجرعة كانت ايش؟ زائدة قليلاً. انه والله الاسرائيليات هذي مشكلة

طبيب الان اذا كان سمعت مشكلة لماذا لم تكن المشكلة عند ابن عباس - [00:21:53](#)

ولماذا لم تكن مشكلة عن مجاهد؟ لماذا تكون تكون مشكلة عند عكرمة؟ لماذا لم تكن مشكلة عند آ عمر بن الخطاب عند ابن مسعود

عند عند كل هؤلاء؟ لماذا لم تكون عندهم - [00:22:08](#)

لماذا يذكرونها في تفسير الايات هذا يجعل الانسان يسأل نفسه انه في اشكالية في عدم فهم المنهج الذي سار عليه هؤلاء ثم ايضا من

جاء بعدهم لماذا لم تكن عندهم مشكلة - [00:22:18](#)

ولهذا اغلب الاسرائيليات لا اريد ان اكون مبالغا لكن اقول لكم اغلب الاسرائيليات اغلب مرويات الغيبيات في القصص هذي اغلبها لا

تجدوا لها انتقادا في الطبقة الاولى لطبقة الصحابة ولا انتقادا في الطبقة الثانية طوق التابعين ولا انتقادا في الطبقة الثالثة طبقة

بعض التابعين لان اغلب هؤلاء يروون - [00:22:33](#)

ولا حتى في الطبقة التي تليها وتليها ستجد ان هنا ان بداية الانتقادات هي جاءت من اهل الكلام يعني خارج اطار اهل الرواية ثم قد

تجدها عند بعض اهل الرواية لكنها قليلة جدا يعني افراد - [00:22:53](#)

فنحن الان امام منهج سائد اسلوب سائد وبين ايش اراء فردية في نقد بعض هذه المرويات فكيف نحن الان نغمض عينينا عن هذا

السيل من الروايات الذي يمرر هذه الروايات ما عنده اشكال فيها وننتبه لنقد فلان - [00:23:11](#)

ولا يقتل فلان ولهذا البحث العلمي البحث العلمي اذا كنت باحثا جادا وتجردت اصلا من رأي فلان وعلان ابحت انت بنفسك وانظر من

الذي يذكرها ويستند اليها وما الذي يذكرها دون ان يستند؟ يعني يذكرها ذكرا ومن الذي ينتقد - [00:23:35](#)

يعني اما ان يذكرها ويستند اليها ان يفسر بها واما نذكرها ولا يستند اليها مجرد ذكر فقط واما ان ينتقدها. طبعا المرحلة الوسط هذي

على الاقل هي ستميل في النهاية الى طرف ايش؟ الذي - [00:23:56](#)

يستند اليها لانه في النهاية يذكرها لكن الذي سينتقد من خلال نظري وبحثي هم قلة. يعني الاقل هم الذين ايش ينتقدون والاكتر هم

الذين يذكرون دون ان يعني لا ينتقدون ولا يصرحون تصريحاً كاملاً بالقبول وانما يذكرونها - [00:24:10](#)

واقل من هؤلاء طبعا اقل من من الصنف الثاني هذا من يستند اليها؟ يعني يبين ان ان المعنى كذا منهم الجليل الطبري كما تلاحظون

بن جريد اعتمد على هذه الروايات ما عنده مشكلة فيها. ما دامت مروية عن - [00:24:32](#)

الصحابة والتابعين واتباع التابعين ما عنده اي اشكال في هذا بل انه بالعكس يرى ان معارضة معارضة آ الآخرين لهذه الروايات انه

من عمل اهل البدع من عمل اهل البدع انا لا اريد ان اطيل في هذا وايضا ولا اريد ان اذكر مثال في ذهني لكن اريد اذكره انه يتحدث

اشكالية لكن انتم ارجعوا الى تفسير الطبري وتتبعوا - [00:24:48](#)

ما يسمى بالاسرائيليات عنده ستجدون انه لم يكن عنده اي مشكلة فيها ويتعامل معها كما يتعامل مع اي مروية يعني يتعامل معها كما

يتعامل مع اي مروية. انا اقول نحن بحاجة الى ان نفهم - [00:25:14](#)

هذا المنهج وكيف ان هذا منهج سار وساد في كتب التفسير الى وقتنا الحاضر ثم فجأة انقلب الامر وصرنا نبحت عن من ينتقد

الاسرائيليات واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة ونعدهم - [00:25:28](#)

لكن من الذي يرويها سواء كان رواها معتمدا عليها او رواها دون ان يعترض عليها مئات مئات من العلماء يرونها ما عندهم فيها مشكلة

فكيف صار هؤلاء هؤلاء المئات الذين يروونها او يعتمدون عليها صاروا هم خطأ - [00:25:44](#)

والذين ينتقدون صاروا هم صواب وجل النقد الذي يوجه للاسرائيليات يعني جله يدل على ان هناك اشكال عند المنتقد لانه هذا

الاشكال عند المنتقد او لو قلنا بانه فهم ما لم يفهمه السابقون - [00:26:02](#)

وبالحقيقة فيه نوع من حط على افهام السابقين لانهم لم ينتبهوا الى هذه المشكلات. لا هم منتبهون لكن لم يكن ديدنهم ان يتعاملوا

مع الروايات بهذه التفصيلات والا ما يمكن هو يعني يأتي واحد ويروي منهم الرواية وهو ويرى فيها يعني شيئا كبيرا ممكن كبيرا وما

عنده خلفية عن ما يصح ولا يصح منها. لا - [00:26:19](#)

ولهذا اذا اردت ان تريح نفسك فحاول وانت تقرأ هذه الروايات اللي ذكره الطبري في الدرس الماضي ما كان لكتاب الله موافقا ان

تنظر الى مجمل الرواية هل يتماشى مع الآية او لا - [00:26:44](#)

يعني مجمل الرواية دون التفاصيل فاذا كان مجمل الرواية يتماشى مع الآية فكثيرا ما يتسامح هؤلاء الكرام في تفاصيل الرواية انت بتقول لي من اين هذا الكلام؟ انا اقول لك من خلال استقراء وتتبع لطريقتهم في التعامل مع هذه الروايات - [00:27:01](#)

لماذا؟ لان فيها اشياء احيانا الروايات في وسطها كلام اه صعب لكنهم ما وقفوا عندهم لانه لا يريد ان يثبت هذا الكلام التفصيلي يريد ان يثبت الاجمال فهذا الاجمال يتوافق مع كلام الله سبحانه وتعالى انتهى الامر عنده - [00:27:22](#)

في رواية روايتين ثلاث اربع خمس ست عشر ولا يأبه للاسماء يعني من الذي كان في هذا ما يأبى مرة يقول كذا ومرة يقول كذا لانها لا تعني شيئا وذكرتم سابقا يعني من هم اصحاب الكهف - [00:27:40](#)

ما اسم الكلب الذي تبعهم؟ ما لون الكلب؟ كل مسائل لا تؤثر. يعني ليس ليس لها كبير اثر في العلم. فيذكرون هذا الشيء يذكرونه نحن نأتي وننتقد هذا واحيانا مع الاسف يعني بعضهم يتكلم في هذا الباب يستسخف هذه الروايات - [00:27:54](#)

وليش الفائدة من لون اصحاب لون كلب اصحاب الكهف؟ ايش الفائدة منه؟ احمر ولا هكذا طيب يا اخي الكريم هؤلاء الكرام وهم سادتنا في العلم نقلوها ما كان عندهم مشكلة. لماذا انت يعني احدثت هذه المشكلة في نفسك ويعني عندك في ذاتك ثم بدأت اه -

[00:28:11](#)

آ بدأت تكبر عندك هذه القضية حتى رأيت ان هذه الروايات ساقطة وهابطة ولا تصلح وو الى اخره. ولا يجب ان لا تلتصق بكتاب الله. واي آ يعني آ اسفا مثل هذا الاسفاف في ان تكون في كتاب الله مثل ما يقول بعضهم طبعاً يقول هذا الكلام -

[00:28:33](#)

بل ان بعضهم دعا ان يجتمع العلماء وان اه يأخذوا هذه الكتب ويمحصوا ما فيها من هذه الروايات ويسقطوا هذه الاسرائيليات ويطبعون طبعاً مستقلة بدون هذه الاسرائيليات يعني يبيح لنفسه ماذا - [00:28:50](#)

ان يغير كتاب رجل كتبه بهذه الطريقة ما عنده مشكلة يتصور يخرج جاي من الكتاب الطبري بدون هذه الروايات وتذهب كل هذه الفوائد كنا نأخذها هذه من اجل ماذا؟ الحفاظ على كتاب الله يعني كأنه هو - [00:29:06](#)

احرص من هؤلاء على كتاب الله هم احرص منا واعلم منا ومنهم نتلقى العلم وانه لا اتكلم عن فرد يا جماعة دائما انتبهوا لانه لا نتكلم عن فرد نتكلم عن عمل جماهير من اهل العلم - [00:29:23](#)

عمل جماهير من اهل العلم وليس عمل واحد اثنين ثلاثة اربعة فما دام هذا عمل جماهير وللأسف في الكون في كتب في التفسير فاذا يجب ان يكون عندنا نظر - [00:29:36](#)

اخر غير النظر الذي يطلقه هؤلاء وهنا مسألة وان كانت استطرادية احب ان انتبه لها الكتاب الكتاب الذي يتداوله العلماء و يقرأون منه ويشرحونه يعلقون عليه آ يكون دائما بين الطلاب هذا ليس كتاب فلان - [00:29:51](#)

هذا يصير كتاب الامة كلها لماذا؟ لانه يأتينا مع الاسف يعني اليوم كما تعلمون نقد بعض الكتب مثل صحيح البخاري يبدأ يتكلم واحد يقول يا اخي البخاري رجل غير معصوم طيب على العين والرأس. يمكن يسهو نعم علينا الرأس. البخاري كذا البخاري يبدأ يتكلم عن

البخاري - [00:30:18](#)

فردا احنا نتكلم عن البخاري فردا على جلالته قد نقبل من هذه الاقوال ما عندنا مشكلة. لكن من قال لك اصلا ان كتاب صحيح البخاري هو الان للبخاري من قصر صحيح البخاري على البخاري فقد عندي نقطة خطأ لماذا؟ لانه منذ ان كتبه البخاري رحمه الله تعالى

والعلماء يتداولون - [00:30:39](#)

انه شرقا وغربا شمالا وجنوبا يعني صار بيد من بيد العلماء والذي حكم له بالصحة ليس الامام البخاري. الامام البخاري قال انا اشتراط الصحة وبدأ ينتقم من الاحاديث لكن الذي شهد له بالصحة هم علماء الامة - [00:31:01](#)

وليس عالم ولا ولا اثنين ولا ثلاثة ولا اربعة ولا عشرة ولا مئة ولا الف. فاذا ما صار الكتاب كتاب البخاري صار كتابنا كلنا. كتاب الامة يعني الله سبحانه وتعالى سخر البخاري لكتابته - [00:31:18](#)

لكن علماؤنا تداولوا هذه الكتب ولهذا لاحظوا الكتب هذه تداولها العلماء وصححوها فيها ونبهوا على ما فيها والفروق التي من النسخ والروايات ورواية من ورؤية من؟ فيأتينا بعض الناس الى اليوم يقول لك هات لي اصل الاصل الذي كتبه البخاري - [00:31:30](#) يعني هذا جهل في التعامل مع اه كتب اهل العلم يعني جهل في التعامل مع كتب اهل العلم بل قد يكون اصل كتبه فلان اضعف بكثير من صحيح البخاري لان هذا الاصل الذي كتبه فلان - [00:31:49](#) ولو كان كذبه بيده يعلم العلماء ان هذا الكتاب فيه فيه شيء كثير من من الضعف. حتى لو كان الذي كتبه نفس المؤلف ولكن هذا الكتاب جنني بفترة يعني قصدي وقت انقطع فيه - [00:32:04](#) آآ قراءة كتاب آآ البخاري او شرحه. هات لي هل هل عندك هل ان تستطيع ان تقول انه في العالم الاسلامي منذ ان كتب البخاري رحمه الله تعالى كتابه الى اليوم - [00:32:20](#) انه في العالم الاسلامي انقطع التحديث في هذا الكتاب او شرح هذا الكتاب او التعليق عليه او قراءته على الاقل مجرد قراءة ما يمكن في جميع بلدان المسلمين بل ان الانسان يعني واحد مسلم يتشرف انه ايش - [00:32:32](#) يقرأ هذا الكتاب يتشرف انه يحضر مجلس يقرأ في هذا الكتاب لانه يتحدث عن ماذا؟ يتحدث عن الرسول صلى الله عليه وسلم مثل ما عنه له البخاري. فاذا المسألة في مثل هذه القضايا حينما نناقشها يا جماعة انا ودي ان يكون عندنا سعة - [00:32:48](#) تفكير فالذي يأتي وينتقد الاسرائيليات او ينتقد المرويات الضعيفة او غيرها هو الان لا ينتقد قضية جزئية هي قضية منهج اذا قضية منهج كيف غاب هذا المنهج عن كل هؤلاء العلماء ونحن اكتشفناه فجأة - [00:33:05](#) يعني هذا ما يقبله العقل. العقل العلمي ما يقبله. وكما قلت لكم اعيد مرة اخرى يجب ان نفرق بين القضية الجزئية او الفردية وبين القضايا والمنهجية اللي سائدة وشائعة يعني هذا كتاب كتاب الامام الطبري - [00:33:24](#) نقل منه ابن عطية ونقل منه المهدي ونقل منه مكي ونقل منه الواحدي ونقل منه الثعلبي ونقل منه ونقل نقل. كثير نقلوه يعني مروا عليه. وكلهم حينما يأتون اليه يذعنون بامامته يقولون امام المفسرين - [00:33:41](#) امام المفسرين تقرأ في ترجمة هذا الامام لا تجد الا التعظيم يعني ما تجد من هؤلاء الا التعظيم قرينه محمد بن بن خزيمة لما طلب الكتاب من تلميذه التلميذ الطبري اخذه وجلس عنده اشهر - [00:33:54](#) انظر في في في قال ما اعلم تحت اديم على اديم تحت اديم السماء اعلم من ابن جرير يعني لما قرأ كتابه هذا ومدح العلماء وثناءهم على الكتاب ثناء عاطر وكبير جدا جدا جدا. يعني كل هالعلماء ما انتبهوا لها الاشكاليات اللي موجودة احنا اليوم انتبهنا اليها - [00:34:13](#) ثم علماء علماء الان والله طويل بعلم لا فحول العلماء حتى نسيت اسمه اهل يقول لو سافر رجل الى الصين في طلب كتاب ابن آآ جرير ما كان قليلا او عبارة حول المعنى - [00:34:32](#) يعني كلام كبير جدا من هؤلاء العلماء ومع ذلك مع الاسف تجد كثير مع ولا اقول قليل بل كثير من المعاصرين الذين من الله عليهم بالعلم ولهم يعني بصر بالعلم يزهد في مثل هذا الكتاب - [00:34:48](#) او ينتقده في مثل هذا الكتاب ومع الاسف انه يأتي في في يعني في آآ جامعاتنا التي مفترض انها تكون منارة مصححة للعلوم يأتي بجماعتنا بعض البحوث التي تحمل في طياتها - [00:35:04](#) نقد لامثال هؤلاء. طبعا انا كما قلنا ليسوا معصومين لكن نتكلم نحن عن منهج فعند فعندنا مع الاسف في جامعاتنا عنوان انا لا ارتضيه ولا احبه بل ارى ان فيه سوء ادب وهو الدخيل في تفسير ابن جرير الطبري - [00:35:21](#) الدخيل في تفسير الخازن الدخيل في تفسير ابن كثير الدخيل في في تفسير وهلم جرا طيب ما هو الدخيل يعني احاديث ظليفة طيب او موضوعة مرويات ظليفة اسرائيليات هذي تسمى دخيل - [00:35:41](#) طيب ما الذي ادخلها كيف دخلت اين كان عقل ابن جرير الطبري وغيره ممن ادخلوا هذه ما كان عندهم عقولهم يدخلون هذه الاشياء وانت لما تقول الدخيل صار مصطلح مصطلح فيه يعني يتبطن بنفسه نقدا - [00:36:02](#)

بل نقظا لمثل هذه القضايا هل كان هؤلاء كلهم قد غابوا عن هذا الامر ولهذا نقول لماذا سوء ادب؟ يعني كأن الطبري ما يعرف اه يعني ما يعرف فادخل هذه الاشياء - [00:36:22](#)

او ابن كثير ما يعرف فادخل هذه الاشياء او الخازن او او الى اخره وهذا لا يحسن يعني انا ارى انه ليس من الادب اطلاق هذه العبارة عبارة الدخيل في تفسير فلان - [00:36:37](#)

الدخيل في تفسير فلان معناه انك انت تقول والله هذا لا يعرف ما يخرج من اه من كيسه ما يعرف ماذا كيف يكتب كتابه يعني هذا هذا مؤداها هذا لازمها - [00:36:50](#)

لا نحن حينما قرأنا عند هؤلاء وجدنا انه اذا ادخل شيئا يدخله بعناية ويقصده على ادخاله ويعتمد عليه ما عنده مشكلة فيه وهذا ما هو عمله فلان عمل فلان وحده بل هو هذا عمل علماء الامة كلهم - [00:37:04](#)

يعني كل علماء الامة يعملون بهذا ما هو عمل فلان وفلان وفلان؟ وسبق ان ذكرت اكثر من مرة هذا هذا الكلام وانا الحقيقة اتضايق جدا وقد انفعل لاني احس ان فيه - [00:37:19](#)

اشكال كبير جدا في هذا الامر وكرة الثلج عندنا في البحوث سواء اكااديمية او غير اكااديمية تكبر في مثل هذا المجال ونحن بحاجة الى ان نقف وقفة وننبه على ان عندنا خلل في منهجيتنا نحن. وان يجب ان نراجع انفسنا في هذا الباب - [00:37:32](#)

وسبق ان نبهت اكثر من مرة عن ان العلماء علماؤنا لهم مناهج في التأليف وانهم يعرفون الفروق بين قال صلى الله عليه وسلم وبين قال محمد بن منكر يفرقون بين هذي وبين هذي - [00:37:49](#)

انهبوا واقرأوا كتاب الزهد للامام احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة انا اجزم يقينا وطبعا الكتاب الان يحقق وفيه تحقيقات خرجت لكن اجزم يقينا ان اصحاب هذا المنهج لا يرضيهم هذا الكتاب - [00:38:05](#)

لماذا؟ لانه ينقل عن عيسى عليه الصلاة والسلام والمنقول عن عيسى موجود في الاناجيل وينقل عن فلان وعلان يعني كتاب في الزهد. طب كتاب الزهد كتاب رقائق. ان تذكر القصة للعبارة للتعاظ. اه تذكر بعض الاحاديث تذكر بعض - [00:38:23](#)

المرويات عن فلان عن كذا فيتخففون من شرط ايش من شروط القبول هذي اللي لما لو جاء حديث في الحلال والحرام كما يقول احد ابن سعيد القطان اذا جاء الحلال والحرام تشددنا - [00:38:38](#)

حلال حرام هذا يتشددون فيه اما اذا جاءت قضية يعني الترهيب والترغيب وغيرها من من العلوم الفتن والملاحم وغيرها ايش يتخففون هذا منهج واضح عندهم ما عندهم فيه اشكال. ما عندهم في اي اشكال - [00:38:53](#)

فهذا المنهج الواضح عندهم اللي ما في اشكال عندهم صار عندنا نحن ايش مشكلة صرنا نبحت عن الصحيح واذا طلعتنا بكرة صحيح الزهد للامام احمد بن حنبل ما تحتاج صحيح يا مسلم ما هو احمد بن حنبل عارف ايش اللي وضعه في كتابه وعارف - [00:39:11](#)

الصحيح من الضعيف فيه تكتب صحيح السجود؟ وبكرة تطلع لي صحيح كذا وصحيح كذا هذا خلل. خلل في المنهج. لكن مع الاسف هذا الخلل كما قلت لكم في وقتنا هذا له اسباب عدة - [00:39:26](#)

وانا اعلم اني لو تكلمت عن هذه الاسباب ان بعض المعتننين بعلم الحديث سيكون عندهم اعتذار شديد على هذه الفكرة. لكن الواحد يقول ما وصل اليه واقتنع به ويلقيه امام عقول الناس والناس حكم. من قبله ورأى انه صواب الحمد لله من لم يقبله ايضا القضية تبقى ايش؟ علمية. لكن ولله الحمد منا يعني احس اني - [00:39:40](#)

استند الى يعني ركن شديد وهو منهج علمائنا السابقين. ودائما اقول للطلاب يناقشونني في في قاعات التدريس. هنا اقول لهم لا تحتاجون الى هذا التدقيق والفحص في مرويات التفسير - [00:40:02](#)

فيناقشون نفس المناقشة. اقول لهم خلاص انا بيني وبينكم الى نهاية الفصل هاتوا لي عالم واحد سلك المنهجية التي سلكها آ المعاصرون في طريقة مناقشة التفاسير وعالم واحد يكفيني. طبعا ينتهي الفصل ما يأتي ايش - [00:40:18](#)

ما يأتي احد يعني ما فيه العلماؤنا واعمالهم موجودة ومنثورة لكن ما في احد يتعامل مع المرويات بهذه الطريقة. على العموم الموضوع يعني طويل والموضوع الحقيقة بحاجة الى ان يطرق اكثر من مرة - [00:40:39](#)

لعل وعسى انا طبعا في نظري انه لعل وعسى انه ينتبه من يعني يتعامل بهذه الطريقة اننا عندنا شيء يحتاج الى ان نعيد النظر فيه وليس عندنا مشكلة ان نعيد النظر في آآ منهج يعني قام يعني قريبا - [00:40:55](#)

يعني المنهج التصحيح والتضعيف بهذه الطريقة هو منهج معاصر. يعني تصور مثلا تفسير كل الروايات اللي فيه ما يمكن ما ما تأتي لها خمسمية رواية واذا به طالع هذا التفسير يمكن يخرج بسبعين ورقة الى ثمانين ورقة قل الى مئة ورقة مع الدراسة يطالع في ثلاث مجلدات - [00:41:11](#)

انت ارسلت من جلد من اين جاءت من حواشي في التعليق على المرويات شسمه المتابعات والشواهد وكلام وتصحيح وتضعيف فيخرج الشأن اللي هو آآ الحاجة تكون اكثر من ماذا من المتن وانا ما ودي اذكر اسماء لان الذين طبعا او الذين قد ماتوا يذكرون اسماء تفاسير لان الذين يعني عالجوا - [00:41:32](#)

وهذا يعني بعض اشياخي وبعض زملائي وانا اعارظ هذه الطريقة فانا اعارظه معارضة تاما وهذي ليست هذا الاسلوب الامثل وان كنت اقول مع ذلك اني والله من هذا العمل؟ مع معقول لماء السبيل - [00:42:00](#)

لكن هل هذه الطريقة السليمة؟ الجواب في نظري لا. لان لو كانت هاي الطريقة سليمة كيف غفل عنها هؤلاء مع حاجة الامة في كل وقت الى مثل هذا الامر بل بالعكس نجد ان هذه الروايات يعتمدون عليها اعتماد كلي في باب كلام الله سبحانه وتعالى ولا عندهم مشكلة في رواية عطية العوفي - [00:42:13](#)

ولا عنده مشكلة في رواية علي ابن ابي طالب ابن عباس ولا عندهم مشكلة في رواية الضحاك عن ابن عباس ما عندهم مشكلة فيها مشوا فيها باغلب هذه الروايات ما توقفوا عنده ولا استشكلوها - [00:42:31](#)

ولا زلت اقول اننا بحاجة الى ان نتوقف ونعيد النظر يعني نعيد النظر وهذا امامكم مثال من الامثلة لاحظوا الاحاديث التي يريدونها فيها ضعف يعني هذه الاحاديث فيها ضعف لكنه جعلها - [00:42:43](#)

شاهد للفكرة التي ذكرها بناء على ان الله سبحانه وتعالى حكم بالعداوة فهو قال هذه العداوة التي للحية وارد فيها اثار ووارد فيها ايش؟ احاديثه ولا حظوا انه اخر ايش هذا حديث ما وردها لو كانت الاحاديث هذه يعني صحيحة عنده قد تكون اصل في ماذا؟ في فهم هذا في فهم هذه الاية - [00:42:58](#)

اللي في قضية العداوة ولكنه كما تلاحظون اخرها فهذه من الاشياء التي نحتاج الى ان ننظر اليها ولعل الله سبحانه وتعالى ييسر يعني اما ان يكون هناك يعني محاضرة خاصة بهذا او يكون كتابة مستقلة وفيها - [00:43:21](#)

ايضا ادلة على ذلك نعم فان قال القائل انه يعني مساق هذه الاسرائيليات انما هو في الاخبار يعني هم. ليس في المعاني فيما

يعني في صلب المعاني هل نقول لا انه يعني نعم هذه منهجية للعلماء ولا - [00:43:35](#)

آآ لو اردنا يعني السؤال الان هذا مهم جدا يعني هي المشكلة ما هي؟ المشكلة ان هؤلاء حفظهم الله ما اعطونا فرصة اصلا ان نتأمل في الاسرائيليات خلاص ما دام اسرائيلية - [00:43:52](#)

اشطب لم يقع لم يقع في تاريخ الامة كلها ولا لا ولا اكون ان شاء الله مبالغا ان اقول انه ان يهتدي او يطلب الاهتداء مسلم بشيء من كتب اليهود والنصارى. الاهتداء - [00:44:03](#)

يعني يروح مثلا اطلب الهداية من كتبهم مثل ما اطلب الهداية من القرآن انا ممكن نقول لك لم يقع لماذا لان الله سبحانه وتعالى يقول اليوم ايش اقبلت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فلا يتصور ولم يقع انه مسلم يترك القرآن - [00:44:20](#)

ويروح يذهب في كتبه النصارى يقول يعني يبحث عن هداية ما في هذا لم يقع طيب اذا جئنا الى الاسرائيليات المروية عن بني اسرائيل بالذات ولا فيها مرويات ما هي عن بني اسرائيل حتى غيبية - [00:44:41](#)

اذا جئنا اليها فهي في الاخبار يعني اخبار اخبار تنقسم الى اقسام. طبعا في اخبار غيبية يعني يعني ما قبل ما قبل الخلق والخلق ثم اخبار عن الانبياء عن الاقوام وغيرها - [00:44:55](#)

يعني كلها في النهاية اخبار علماؤنا تعاملوا مع هذه الاخبار من خلال النظر تعاملوا فيها معها في الايات واحيانا يفهمون الايات من

خلالها بمعنى انه لا يوجد فهم للمعنى الا من خلال هذه هذه الاخبار المروية - [00:45:11](#)

فبدل ما اقول ان قبول علمائنا خاصة الصحابة والتابعين طبعاً التابعين كبار هؤلاء ان قبول هؤلاء لهذه المرويات قبولها اللي هي قبول الرويات يصحح هذه يعني اصول هذه القصص صرنا لا نقول لا ما هو صحيح - [00:45:30](#)

عليكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تدخل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على العين والرأس لكن انت الان اذا ما فهمت القرآن من خلال هذه الرواية تفهم من اين؟ لا عندك كتاب ناطق - [00:45:49](#)

ولا سنة والطبري زي ما لاحظتم في اكثر من مرة يقول ولا خبر ايش؟ بخلافه. او ولا خبر في ذلك. يعني ما في خبر طب ما دام ما في خبر يقصد عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ما في كتاب - [00:46:00](#)

يعني ما في شيء ظاهر من نص ظاهر قاطع في كتاب الله. ولا في خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم يبين لي هذا الامر. ووجدت ابن عباس وعمر بن الخطاب علي بن ابي طالب - [00:46:12](#)

وابن مسعود وجماعة التابعين جماعة بعض التابعين يرجعون هذه الروايات ويفهمون القرآن من خلالها. لماذا انت تعيب علي انت؟ ما تعيب علي؟ تعيب على هؤلاء اذا انت تريد ان تناقش ناقش هؤلاء - [00:46:22](#)

يعني هؤلاء هم الذين قالوا هذا الشيء وهؤلاء هم الذين فتحوا هذا الباب. فبعضهم يقول انما ذكروها للاعتذار للاستشهاد وليس اعتراض هذا كلام ليس صحيحاً معنى جلالة قائله ليس صحيحاً لماذا؟ لان الاستقراء دل على انهم ايش؟ اعتضدوا به يعني فهموا القرآن من خلاله - [00:46:37](#)

لان فاهم القرآن من خلالها. ولهذا اذا اردت تكون اكثر واقعية اقرأ اي اسرائيلية من الاسرائيليات اقرأها واذهب الى اي تفسير لا يعتمد اسرائيليات وحاول ان تفهم الاسرائيل هذه الايات من خلال كلامه - [00:46:57](#)

يعني تصوروا مثلاً ابن ابن كثير رحمه الله تعالى على جلالته لما جاء عن قصة داود عليه الصلاة والسلام في سورة صاد ماذا فعل قال وتفسيرها قراءتها يعني تفويض بس تلطيف العبارة - [00:47:13](#)

يعني هو لما ذكر ان فيها كذا كذا قال يعني ما ما عنده فيه شيء قالت قراءته ايش؟ تفسيره ايش قراءته يعني انك تقرؤها فقط. طيب انا ابغى افهم ايش اللي حصل؟ ايش الفتنة اللي وقعت من داود عليه الصلاة والسلام - [00:47:29](#)

لا تجد لا في طبقة الصحابة ولا في طبقة التابعين ولا طبقة مع التابعين لا تجد اي واحد يذكر غير فتنته في المرأة عاد يختلفون بين من يذكرها مجملة ومن يفصل - [00:47:44](#)

يعني كانت فتنته في المرأة طب الان طبقة الصحابة ذكر في هذا القول. وطبقة التابعين ذكر ماذا قالوا. وطبقة تباع التابعين ذكر ماذا قالوا. والذين بعدهم والذين بعدهم ما فيه اي مخالف. مثل ما ذكر الطبري يقول لا في كتاب الله - [00:47:57](#)

ما يرد هذا القول ولا ورد خبر عن يرد هذا القول طبعاً ولا ورد عنه ايضاً انه يعني ذكر هذا لكنه على قال ما به خبر يرد ما قاله هؤلاء - [00:48:12](#)

وهم يكادوا ممكن اقول انهم اجمعوا على ان فتنة داود عليه الصلاة والسلام كانت في المرأة طب اذا كان كذا فما الذي يجعلني اتوقف ويذهب واحد من المعاصرين يعتمد على كلام من - [00:48:22](#)

ابن كثير سبحان الله كلام ابن كثير اللي في القرن الثامن هو المقدم عندك وهؤلاء اللي فسروا القرآن قبله ولا واحد منهم مخالف في هذا كلهم اسقطتهم لماذا؟ هذا هو نوع من ماذا؟ نوع من الرأي والتخير - [00:48:35](#)

نوع من رأي التخير الذي يقول عنه ابن جرير في بعض المواطن انه رأي اهل الابتداع الذين لا يرون ما يقوله الصحابة والتابعون واتباع التابعين. هذا هو الحقيقة. ابن كثير يعني على جلالته لا يعني ان منهجه في التعامل مع هذه الروايات هو السليم - [00:48:52](#)

ولا عندهم الا ابن كثير اغلب هؤلاء ابن كثير ابن كثير ابن كثير. او ابو حيان او الرازي ومن جاء بعدهم لان من جاء بعدهم في الغالب مشي على هذا. لكن قبل هؤلاء ابداء ادرس ما تجد - [00:49:09](#)

في اشكالات الا عنده قلة لكن الاغلب والاول والاكثر من علماء الامة ما عندهم مشكلة مع هذه الامور ابداء ويرونها ويرون ما فيها ولا

استشكلوا اي شيء يعني ما استشكلوا اي شيء. وانا بحثت هذا بالذات قصة داود عليه الصلاة والسلام بحثتها تفسيراً تفسيراً -

00:49:21

من بداية الرسول صلى الله عليه وسلم له في رواية ضعيفة عنه صلى الله عليه وسلم في قصة داود الى ابن كثير يعني الطبقة هذي

كل الكتب المطبوعة اللي عندي بحثوا فيها - 00:49:40

ما وجدت في هذه الطبقات الثلاث الى اليوم. ولا وجدت احدا عرضني فيها. يخالف او يفسر الفتنة في غير المرأة كلهم متفقون على

فتنة داود عليه الصلاة والسلام كانت في المرأة - 00:49:51

ثم عاد بعد ذلك يختلفون في التفاصيل لكن الاتفاق كله على انه كانت فلها انت تجي تفسر تقول وهل اتاك نبأ الخصم لتسور

المحارب بعضهم يحكي الاجماع الاجماع على ان الخصم كانوا ملائكة - 00:50:05

يعني كانوا ملائكة طيب وان الفتنة كانت في المرأة لان الفتنة كانت في المرأة. طيب انت يحكون هذي الاجماع انت اين تكون

البخاري ايضا يفسر الايات على هذا المعنى فاحنا انه الان مشكلة امام يعني امام تكلف - 00:50:25

في الاعتراض على هذا المنهج وانا لاحظ ان في تكلف يعني واحد من الكتب وقد انتقدته كثيرا على نقدي له كتاب الشيخ محمد

محمد ابو شابة رحمه الله تعالى. الكتاب هذا مليء - 00:50:47

المغالطات والاشكالات العلمية وتجده ينتقد المروي عن السلف احيانا بطريقة فيها سوء ادب مع علمائنا يقول ولعله مما دسه الزنادقة

يعني دسوه الزنادقة ما شاء الله والجهابد علمائنا ما انتبهوا له - 00:50:59

مو صحيح هذا هذا انتقاد هذا انتقاد للمنهج الاعلى عندنا انه والله الزنادقة استطاعوا يدسون علينا واحد واثنين وثلاثة من هذي

الاشياء. وغفل علمائنا كلهم عنها. هذا مشكل هذا ان يبقى للشيخ رحمه الله تعالى يعني ما له من المنزلة لكن ايضا ناقش قضايا علمية

- 00:51:18

ولذا ما ما احب ان اذكر اسمه في بعض القضايا انقلها انه بعضهم يقول كذا وهذا مو صحيح انت تنتقد الان منهج كانك تقول تتهم

علمائنا بانهم يعني غفلوا وان هؤلاء استطاعوا الى الزنادق ويدخلون هذه الاشياء. لا يا حبيبي ما لا زنادق دخلوه. ادخلوه ولا شيء. بل

علمائنا واعينهم مفتحة وعقولهم قوية - 00:51:36

وهم يفهمون ماذا يدخل وماذا يخرج وهم يتعاملوا مع دي مروييات معاملة انت جهلتها فقط فوقع عندك هذا الاشكال وكل من جهل

طريقة هؤلاء وقع عنده هذا الاشكال والموضوع طبعاً يطول يعني الموضوع يطول. وانا اعرف ان هذا يغضب يعني قوما لكني انا

ابحث عن الحق. والله لو وجدت الحق مع هؤلاء لاتبعتهم. عندي - 00:51:59

لكني انا اقول ان هؤلاء مع حبي لهم وبعضهم اساتذتي وبعضهم زملاء لي انا اقول ان هذا المنهج الذي يسلكونه ليس هو المنهج

الصحيح وان ارادوا ان يدللوا علي يدللوا عليه من من هذه الطبقات الثلاث اولا نرجع اليها. طبعاً انا لا اعرف انه آآ في في في مثلاً

يقول القائل ان - 00:52:21

ان سليمان الاعمى سئل يعني لماذا تركوا تفسير مجاهد قال لانهم كانوا يرونه آآ يروي عن اهل الكتاب طيب هذا الان سليمان الاعمش

يروي عن اصحابه الكوفيين ان الكوفيين من اصحابه يعني من من تلاميذ ابن مسعود او من طبقة من هذه الطبقة ما كانوا يروون عن

- 00:52:42

طب ليه؟ قال لانهم يرووا عن بني اسرائيل. طيب على عين الرأس هذي رواية واحدة طيب كم رواية فيها انتقاد للاسرائيليات؟ تجده

واحد اثنين ثلاثة تعد كم تطبيق روائي يذكر اسرائيليات؟ ما تستطيع تعد - 00:53:08

يعني انت الان اي باحث سيبعث هذه المسألة في تلك الطبقات اللي قلت لكم لو قلت له كم تستطيع ان تجمع من الروايات في انتقال

اسرائيليات لو جمع خمس اعتبروه كثير - 00:53:26

لو جمع خمس روايات فيها انتقاد للاسرائيليات اعتبرها كثير لكن كم من الروايات التطبيقية لتذكر اسرائيليات عن هؤلاء الاعلام لا

يستطيع ان يجمعها كثيرة كثيرة جدا طب الان كيف يكون هذا؟ هل الكثرة كاثرة - 00:53:40

وفي فيهم قضية مشكلة وفي قضية علمية كبيرة وكلهم يغفلون عنها ما يمكن ما يمكن ولهذا نضطر الى تخريج الاراء الفردية امام هذا الكم الهائل. والا يكون عندنا تكلف انا نرد الكم الهائل من اجل الاراء فردية - [00:53:58](#)

يعني هي صارت اراء فردية او هذه الاراء لها توجيهها. لها توجيهها. طبعا في انا اعرف هذا وكتبته وناقشته. رأي ابن رأي ابن عباس اضرب لكم اياه مثالا. ابن عباس - [00:54:16](#)

في صحيح البخاري ينتقد الرواية عن بني اسرائيل يقول كيف تسألون تسألون الكتاب وكتاب الله بين ايديكم لم يشب. والله ما رأينا احدا منهم آآ يسألكم عن كتابكم. هذا في صحيح البخاري - [00:54:27](#)

هذا ابن عباس الان كلام ابن عباس على العين والراس لكن كيف تطبيق ابن عباس الان اللي يقول كلام هذا يعتبر هو من اكثر الذين يرمون اسرائيليات مو معقول ابن عباس تناقض - [00:54:41](#)

غير معقول ثم ابن عباس يروي في فترات متعددة وطلابه يروون في فترات متعددة فاذا هذا القول الفرد منه اللي ذكره هو اللي يحتاج الى ماذا الى توجيهه الى فهم ما هو مراده - [00:54:56](#)

نذهب الى تطبيقات ونلغياها كل تطبيقات ونلغياها ونقول هو قال هذا القول انا اعرف انه قال هذا القول. لكن هل مراده انه ما تروي التابع بني اسرائيل عن اسرائيل لانه هو متناقض - [00:55:11](#)

ولهذا يعني من لا خلاق له ليس من اصحابنا يعني من لا خلاق له اذا جاء في مثل هذه الامور يحكي هذا الامر من التناقض وقد حكوه يعني مثل المستشرقين وغيرهم اذا جاء مثل هذه الرواية يتشبه بها. ويبدأ يتكلم بتلبيسات. احنا ما عندنا العلم انه تجمع بين هذه الامور. فاذا - [00:55:24](#)

اذا نظرنا قد يكون ابن عباس رأى ان بعضهم طلب اهتداء تنهاهم عن ذلك وهذا الاقرب عندي انه يبدو ان ابن عباس رأى قوما يسألون اهل الكتاب لطلب اهتداء معين بشيء فنهاهم عن هذا انه كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:55:46](#)

ما يحتاج الى هذا او قد يكون من بعض من يعني من قوم مخصوصين او قد يكون لكثرة السؤال الزائد يعني كل شيء عندهم فاذا قد يكون من هذه الاشياء لكن - [00:56:02](#)

اذا نظرنا الى هذا القول مع كثرة المرء ابن عباس في هذا الباب لا يمكن ان نحكم الا بان ابن عباس اما ان يكون متناقضا وحاشاه عن ذلك واما انه لابد من توجيهه ماذا - [00:56:12](#)

توجيه هذا القول المفرد اما التطبيقات المتعددة المتكررة في حياة سعيد بن جبير يروي عنه عكرمة يروي عنه روايات علي بن ابي طلحة موجود فيها ورواية مجاهد فيها ورواية روايات - [00:56:24](#)

ده في فترات متعددة وليست في وقت واحد وهي باقية بهذا الشكل وروايات طويلة احيانا مثل حديث الفتون في قوله فتناك فتونا يعني سعيد بن جبير سألو عنه كان يعني كانه آآ يعني قربوا الليل فقال يعني كانوا يقولون اظن الى غد يعني اقص عليك خبر - [00:56:35](#)

خبر طويل وذكره له بعد ذلك. حديث الفتون لو ترجعون الى كلام ابن كثير ومثله يعني يقولون فيه وفيه. يعني فيه شيء صحيح وفيه شيء كذا على العموم المقصود انه الامر يطول في هذا لكن الذي الذي انا اقوله اختصارا لهذا الامر - [00:56:55](#)

ان المسألة ترجع الى منهج ترجع المنهج لا لا اتكلم عن جزئيات وافراد وانما تكلم عن منهج هذا المنهج وجدته في كتب علمائنا ليس في باب التفسير وحده. بل انا اذكر لكم كتاب الزهد للامام احمد بن حنبل وامثاله - [00:57:10](#)

كتب دلائل النبوة وعندكم دلال نبوة البيهقي من انصع وامثل الامثلة في هذا الباب لماذا؟ لانه في مقدمته قدم عن الاخبار التي تقبل والذي لا تقبل ونبه على اقسام الاخبار - [00:57:29](#)

طبعا الاخبار الصحيحة هذي ما فيها كلام لكن لماذا جاء بالاخبار التي يحتملها العلماء ولو كان فيها ضعفا وذكر كلام يحيى بن القطان اللي يقول ذكرت لكم قبل قليل اذا جاء الحلال والحرام تشددنا - [00:57:46](#)

لماذا؟ لانه فيك دلائل للنبوة سيورد روايات كثيرة فيها ايش فيها ضعف رواية في دلال النبوة فيها ضعف فكانه يعتدل لنفسه وكان

يرى بعض الناس الذين لو نظروا الى كتابه قالوا هذا مليء بالروايات الضعيفة - [00:58:01](#)

كانه يقول لا هذا الكتاب ينحط في منهجه عن كتاب في الحلال والحرام ما يشترط في هذا مثل ما يشترط في هذا كأنه اعتذر لنفسه وانا اتمنى ان تقرأوا مقدمة اه اه دلائل النبوة هو منهاج - [00:58:20](#)

مكتوب لهذه الفكرة اذكرها لكم يعني هذه الفكرة التي اذكرها لكم وقيسوا عليها غيره من كتب اهل العلم يعني من كتب اهل العلم لا نحتاج في غير الحلال والحرام للتصحيح والتضعيف - [00:58:39](#)

الا في زوايا ضيقة يعني في مواطن يعني محددة ضيقة. ليست لسنا دائما نحتاج ان نناقش صحيح او ضعيف ما لسنا دائما بحاجة الى هذا ويجب ان يكون عندنا هذا النظر لكنه كما قلت لكم معتمد على اسلوب العلماء السابقين - [00:58:53](#)

مثلا على سبيل المثال اذا جننا نناقش في تاريخ عالم العلماء في مشكلة علمية معينة نريد ان نناقشها هل هي صحيحة وليست بصحيحة؟ هؤلاء ممكن تدخل في الروايات وتناقش فلان في كذا فلان في كذا النقل في كذا هذا مقبول - [00:59:14](#)

لكنك تضع هذا اصل كل شيء تمرره على هذا ما هو منهج منهج العلماء السابقين ابدأ لكن اللي لاحظنا منهجهم انه احيانا يقفون عند بعض هذه الامور انه يشككون في هذه الرواية حتى لو كانت خبر عن الفرة خبر عن ابي عبيد القاسم - [00:59:29](#)

بن سلام خبر عن كذا قد يدخلون ويشككون في هذه الرواية. لكن مو يشكك في كل رواية. ونحن الان لاحظوا حتى المنهج هؤلاء اللي يستخدمون هذا المنهج يرجعون الى كتب الرجال يعني قصدي طبقات الرواة وغيرهم يرجعون اليها ويأخذون منها دون ان ينظروا الى الاسناد - [00:59:47](#)

ويصح ويضعف بناء على المروي عن هذا الرجل انه والله هذا فيه كذا وكذا. ويأخذ اخبار العلماء الاخرين بناء على الكتب المنقولة. ولا يعني يطالب نفسه بان يتعامل مع معها بماذا؟ بقضية الصحيح والضعيف والروايات. والمسألة تطول. يعني بمعنى اني اقصد من - [01:00:03](#)

هذا انه لو لم يكن هناك منهج واضح جدا عنده في التعامل مع هذه لوقع في نفس الاشكالية انه سيطالب نفسه بان يتحقق من الاسناد في كل قضية يرويها وهذا ما يعمل به لكنه لان التفسير مرويات قريب من الحديث يقع هذا هذا الاشكال عنده - [01:00:23](#)

ولهذا انا سمعت مؤخرا ان طبعاً يمكن اطلعنا عن التفسير لكن ما هي مشكلة لانه تأصيل الفكرة انا سمعت مؤخراً من احد الفضلاء الذين يعني احبهم واقدرهم كثيراً اه سئل عن - [01:00:44](#)

اه مسألة عن سؤال ان بعض القراء بعض العلماء الحديث يظعنونه فكيف نقبل نحن منه اه رواية كلام الله سبحانه وتعالى. وهذا مهم جدا يعني مثل قولون عاصم - [01:00:57](#)

مجموعة حفص آ ابن سليمان الاسدي آ حمزة كثير من من القراء اذا نحن وضعنا عليهم مجهر المحدثين اللي في كتب الجرح والتعديل سنستغرب ان هؤلاء فيهم ايش فيهم ضعف - [01:01:15](#)

بل بعضهم ضعف شديد جدا يعني بعضهم قد يكون ضعف شديد جدا لكنه في القراءة ايش امام طيب الان لاحظوا الان القرآن نقل والحديث ايش نقل لكن هذا مبدع في نقل القرآن برواياته ولكنه جاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم ايش - [01:01:35](#)

يختل عنده يختل عنده كما انه قد يحصل العكس انه هذا قد يكون مبدع في نقل الروايات النبوية ولكنه اذا جاء في القرآن يختل معي يا الله على يعني عسى ولعل يضبط له ايش؟ رواية فنفس - [01:01:56](#)

فكرة طيب اذا هذا المثال طبعاً هو حفظه الله لم يعني يجيب اجابة شافية. لكن هذا المثال من اكبر الادلة على اختلاف المنقولات وان تضعيف فلان في لا يعني ضعفه في الباب الاخر وانا نقبل منه في الدين في هذا الباب ولا نقبل منه في الدين في هذا الباب - [01:02:11](#)

اما لو كانت المسألة كلها واحدة قال الله يعيننا على حقين القراءات يعني كان كل كل اغلب القراء عنده اشكال. ما حد قال بهذا من علماء الامة ما احد قال بهذا من العلماء ولا احد توقف في روايات هؤلاء. وان كان قد يقع عنده عند بعضهم يعني بعض فقهاءنا متقدمين انه والله يعترض على رواية فلان او فلان لكن هذه اعتراضات - [01:02:31](#)

فردية في النهاية لكن تكلم عنهم بنحيد الجملة يعني من حيث الجملة روايات هؤلاء معتبرة في القرآن والى اليوم نقرأ بها. لو لو اردنا ان نطبق نفس الفكرة عليهم كما يطبقون على التفسير - [01:02:52](#)

ستكون مصيبة ستكون مصيبة انه هذا قولون وورش وحفصة ابن سليمان الاسدي وعاصم وكلهم هؤلاء في ايش ضعيف ضعيف ولهذا يحسن علماؤنا المتقدمون مثل ابن حجر مثل الذهبي وكذلك من قبلهم انهم يقولون امام في القراءة ضعيف في ايش - [01:03:04](#)

في الحديث يعني اقرأها شيء والحديث شيء فاذا كان هذا موجود عندهم وواضح وظاهر فاذا المسألة تحتاج منا الى ان نعيد النظر. اذا كان هم قبلوا بهذه الطريقة. يعني قبلوا التفسير بهذه الطريقة. وقبلوا قراء الضعفاء بهذه الطريقة - [01:03:26](#)

وقبلوا الروايات الاخرى بهذه الطريقة فلماذا نحن نغير هذا المنهج؟ فلماذا نغير ولا تستطيع ان تجد احدا يسلك هذا المسك اليوم. هل يستطيع واحد ان يقيم آ مسألة الجرح والتعديل على قراء القرآن يعني على هؤلاء الذين كانوا يقرؤون القرآن من الذين نقل عنهم ما يستطيع لو لو فعل وسلك هذه المنهجية - [01:03:40](#)

يكون عندنا مصيبة كبيرة جدا ستسقط الروايات بناء على هذا واليوم انتم الان اليوم اليوم اي واحد من القراء المشهورين المقرئين اذا لم يكن له بصر في الحديث تعال نقول له كيف قرأ فلان كذا؟ يسرد لك الرواية القيروط كلها وتتعجب من حفظه ومن ضبطه - [01:04:02](#)

واشياء يعني العقل البشري لو العقل البشري مجرد اذا نظر اليه يقول يا اخي سبحان الذي اه اعطاه هذا كيف قرأ حمزة وكيف كذا وبلى يدخلون في تفاصيل ودقائق دقائق في في القراءة - [01:04:23](#)

غيرهم ما يعرفها لازم نقول له اكمل لي انما الاعمال بالنيات يمكن ما يكمل لك الحديث قلت له ما هي كتب التسعة ما يعرفها هذا تخصص ولكن جئ ايضا بنفس القضية بفلان اخر. وابدأ أسأله عن عن الجرح والتعديل والعلل والدقائق الرجال يبدأ ما شاء الله - [01:04:37](#)

تفصيلات لكن نقول له كيف قرأ حمزة كذا يقول لك والله ما اعرف ما هو تخصص ليس تخصصه هذا اذا تخصص وهذا تخصص وهذا من قول وهذا من قول لكن هذا له طريقة وهذا له ضبط اسلوب في الضبط وهذا له اسلوب في الضبط مختلفة جدا - [01:05:00](#)

بين الامرين وكذلك تعاملوا مع التفسير كذلك تعاملوا مع الفتن والملاحم وكذلك يتعاملوا مع المغازي وكذلك يتعاملوا مع ايش؟ دلائل النبوة وغيرها. يعني هذي كلها كانت واضحة عندهم يتعاملوا معها ما عندهم فيها اشكال - [01:05:18](#)

ولذا لا زلت اقول الاشكال حدث عندنا متأخرا اما قبل فان وجدت تجد كما قلت لكم فرد فرد. اما جمهور العلماء ماشيين على طريقة وسلوكوا طريقة ما عندهم فيها اي اشكال في هذا - [01:05:34](#)

الباب لذلك هو قوله الذي جعل لكم قال الآخرون ولكم في الارض قال ذلك وخاف بسنده ولكن في الاول من سمع ابن عباس قال قال بعضهم فيها يقام فيها المستقر في كلام العرب - [01:05:48](#)

وموضع الاستقرار كان ذلك كذلك فحيث كان من الارض موجودا وذلك المكان من الارض تفرقع انما عن الله عز وجل وعز بذلك ان امريكية والسماء واعني بان فيها متاعا لمتاعهم - [01:07:07](#)

نعم اه لعلنا نقف عند هاي نشرحها سريعا ثم نقف آ المستقر آ اللي هو مكان المكان الذي يستقر فيه الشيء. تقول مثلا استقرار الماء مثلا في الحوض فهذا هو المستقر - [01:07:34](#)

لو تأملت الان الله سبحانه وتعالى آ قال لهم اهبطوا بعضكم من بعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين لو تأملت يعني نسق الاية ويتكلم الان او الاية جاءت مسوقة الى ماذا؟ الى المكوث على الارض - [01:07:49](#)

مستقر في الارض ومتاع الى حين في الارض. طيب بعد المتاع الى حين اين سيكون الامر الى القبور ولا لا يعني اذا الان الاية هل سيقف من اجل التنبيه على القبور؟ او سيقف من اجل التنبيه على البقاء في الارض - [01:08:11](#)

لو تأملتھا الاقرب منها ان البقاء على الارض ولهذا الطبري رحمه الله تعالى قال المستقر في كلام العرب موضع الاستقرار. هذا المعنى اللغوي اذا ليس الان خلاف في المعنى اللغوي والفائدة سبق ذكرتها سانبه عليها الان - [01:08:28](#)

ولكن تحديد المدلول عليه قال بعد ذلك فاذا كان ذلك كذلك فحيث كان من الارض موجودا حالا فذلك المكان من الارض مستقرة

سواء كان طبعاً لاحظوا الطبري عبارته تحتل المعنيين جميعاً - [01:08:40](#)

يعني مستقر على الارض او مستقر في الارض العبارة فيها اجمال لاحظ قوله قال فحيث كان من الارض موجودا طيب موجود فوق

الارض مستقر فوق الارض طيب موجود في القبر مستقر ايضا - [01:08:57](#)

في الارض لكنه اين في القبر. قال فذلك المكان من الارض مستقره. فعبارة الطبري كأنها عبارة تجمع ايش القولين بعد ان تجمع القولين. طيب اذا كان الان كما قال وانما عنا بذلك ان لهم في الارض مستقرا ومنزلا باماكنهم ومستقر في الجنة والسماء وكذا الى اخر

كلامه. طيب اذا كان الان الامر ان المستقر - [01:09:11](#)

الاصل فيه هو الاشارة الى الحياة التي تكون على الارض ما الذي دعا ابن عباس والسداه وابن زيد لابن زيد عبارته اوسع لكن ابن

عباس والسدي ما الذي دعاهم الى ذكر القبور - [01:09:35](#)

طبعاً الزعبرت بن زيد قال مقامهم فيها فهي من من القول الاول يعني ما الذي دعاهم الى ان يقولوا بمثل هذا القول؟ هذا يقع سؤال

في تفاسير السلف احيانا يرد مثل هذا - [01:09:54](#)

وهو التنبيه على المعنى الاخفى. التنبيه على المعنى الاخفى الان المعنى الاظهر مثل ما ذكرت لكم واضح من السياق اهبطوا بعضكم

لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ولكم في الارض متاع الى حين. اذا انتهى الحين ايش يحصل؟ انتقلنا من المستقر الاول -

[01:10:07](#)

الى المستقر ايش الثاني انتقلنا من المستقر الاول لمستقر الثاني. فاذا الاية تشير الى المستقر الثاني فجاءت هذه الروايات تنبه على

هذا المستقر تنبه على هذا المستقر طيب بناء على هذا يعني بناء على هذا نقول انه احيانا وهذا يقع احيانا ان بعض اقوال السلف

يكون فيه تنبيه على معنى خفي - [01:10:27](#)

يعني تذهب الى المعنى الاخفى يجي ينتبه السامع ان هذا يقع عليه المعنى وكذلك يحتمل ان يقع المعنى على غيره يعني يعتبر ان

يقع المعنى على غيره. هذا اذا قلنا بهذا التوجيه - [01:10:55](#)

اذا قلنا بتوجيه اخر لا ليس المراد هذا وانما المراد مستقرهم في القبور فنقول انه اشار بلازم المعنى الى المستقر ليكون في اناء في

الارض لانه لا يمكن لا يدخل القبر الا بعد ان يكون استقر في ماذا - [01:11:10](#)

في الارض ولا لا؟ يعني لاحظوا الان القولين بينهم ايش منهم نوع من التلازم الان اذا قلنا ولكم في الارض مستقر كما قال السداه وابن

عباس مستقر في القبور هل هو الان مستقر في القبر مباشرة - [01:11:27](#)

او فيه عيش في الحياة اذا هو اشار الى القول هذا اشار الى عيش الحياة بلازم معنى مستقر القبور لانه لا يستقر في القبر الا بعد ان

يكون عاش في الحياة - [01:11:43](#)

يعني لا يستقر في القبر بعد ان يكون عاش في الحياة. فاذا اذا لاحظت الان المستقر على الارض اذا قلنا هو المدلول الاول المراد

فهؤلاء اشاروا الى هذا المعنى انه ايضا تبع لهذا - [01:11:57](#)

واذا قلنا لا هم ارادوا ان هذا هو المراد بعينه يعني خلاف المعنى الاول نقول ايضا لم يخالفوا المعنى الاول لماذا؟ لان لان من لازم

قولهم ان يكون عاش فترة في الارض وهو القول الاول. فاذا بين القولين شيء من ماذا؟ من التلازم. يعني بينهم شيء من التلازم. هذا

وذاك - [01:12:12](#)

طيب المسألة اللي ذكرتها قبل قليل وهي مهمة جدا يغفل عنها بعض الطلاب وهي التفريق بين المعنى اللغوي والمعنى المراد المعنى

اللغوي والمعنى المراد. يعني لو قلت لك ما معنى والعاديات - [01:12:34](#)

انا اقول ما معنى الان ستقول العاديات التي تعدو. هذا بيان ايش؟ لفظ بيان اللغة معنى العاديات لا يزدادوا لكي يقول لك ما المراد

بالعاديات؟ يعني من هي الموصوفة بأنها عادية - [01:12:49](#)

ستقول الابل او الخيل على حسب الخلاف الوارد فتفسير العاديات بالابل او الخيل هو تحديد للمراد يعني تعديل المراد. وبيان المعنى اللغوي اللي هو في الاول. فاحيانا احيانا يقع شيء من هذا في اقوال المفسرين - [01:13:04](#)

فلا ينتبه الطالب الى البيان اللغوي مثل والذرية ذروة. ما تجد احد منهم يقول الذرية ذرة يفسر لك معنى الذاريات مثل تذروه الرياح لكنه ما يفسر لك معنى الذاريات. الذاريات ذروة الملائكة او يقول لك ايش؟ الرياح مثلا - [01:13:23](#)

هذه اقوال ومثله والنازعات غرقا الى اخره ما تجدهم يأتيك ويفسر لك معنى النزاع وانما يأتي يقول لك النازعات غرقى الملائكة او الانجم تنزع من افق الافق او السفن اه ايضا تنزع من مكان الى مكان وهكذا. فيفسر لك المراد المدلول بهذه الالفاظ. ولا يفسر معنى

الالفاظ - [01:13:39](#)

بذاتها. هذه الطريقة تفسير معنى الالفاظ بذاتها هي التي بدأت تخرج او تبرز عند من؟ عند اللغويين. لماذا؟ لان اللغويين مادة بحثهم

في بيان دلالات الالفاظ من جهة لغة العرب - [01:14:02](#)

وكثير مفسرين حتى اللغوي اذا جاء يفسر يعني اللغوي اذا انتقل الى ذهنية المفسر فانه يبحث عن المراد اكثر من بحثه عن المعنى المدلول عليه باللغة لكن احيانا يكون في تلازم شديد ما يكون المعنى المدلول عليه باللغة هو المعنى المراد. هذا اذا صار في تلازم بهذا

الشكل انتهى الامر. لكن مثل هذه - [01:14:15](#)

ذكرتها لكم تجد ان ذهن المفسر يسبق الى المراد ولا يسبق الى الدلالة اللفظية ذهن المفسر يسبق المراد ويسبق الدالة اللفظية. وذهن

اللغوي يسبق الدلالة اللفظية ثم ينتقل الى ماذا الى - [01:14:37](#)

المراد يعني يدل على الفضل اللفظي ثم ينتقل الى المراد. والسبب ان هذا بحثه لغوي اصلا وذاك ينظر الى المعنى المراد ما هو؟ وهذا احد الفروق التي قد نجدها اه بين تفسير المتقدمين وتفسير اه اللغويين. ولعلنا نقف عند هذا ان شاء الله نكمل لنا المقطع القادم يعني

في - [01:14:52](#)

يطول ولعلنا نقف عنده ان شاء الله ونكملة في بعد الحج باذن الله تعالى بس ننتظر ان شاء الله يعني اعلان الدرس من الجامع اه اذا

بدأت الدروس نعم الا هذا بناء على القول الاول اللي قلت لك نسق الاية يدل على ان المراد بالمستقر والمتاع اي في الارض -

[01:15:12](#)

لكن هل في متاع في القبور يمكن يمكن يكون العطف لا يعني لا يقتضي التقديم. يعني لا يقتضي التقديم الزمني فيكون المتاع ثم

المستقر ممكن ده محتمل لكن بناء على رضم الاية وعلى تفسير الاولين - [01:15:53](#)

ان المستقر والمتاع فوق الارض نعم نعم لعلنا اذا اذا لعلك ان شاء الله اذا وصلنا اليه نتذكرها نناقشها معا باذن الله تعالى سبحانه

الهم وبحمدك نشهد الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:16:17](#)

- [01:16:36](#)